

تربيه جده تغتغل بتفجيف الفقه
الثانية من قسم علوم الحياة



بكتيرها: محمد جسuar

عدن بلا سياسة أو عسكر

■ أبدع الحال تكوهها، وأورث فيها من أسرار المجال والبهاء ما أدرك الإنسان يقنه عبر المصادر إلا في حاضرنا المعاصر بالقيق، التكرر لقيمة الجمال، المدح بالصراحت والسياسة التي تحقق كل شيء في معايد مصالحها ضيقة الأفق عديمة المبادىء.

تظل عليها من السماء فترك من اللحظة الأولى كم امتلكت من مقومات المجال حين ترى البحر يتلوى داخلها ياصرار على أن يهبهما أكبر قدر من حبه وحشنه وعطائه، وليكلل النجاع والعنان الثلاثي للمرمل والبحر والجبل، تقويض في إعماق المدينة فتجدها الخضن الدافئ الذي يربح بكل قادم دون أن يفتش في أوراق جنسنته أو بيته أو مذهبة أو ثقافته أو لونه ودون أن تلتف شبابه، حصن خلق من التنوع والتعدد فسيفساء تتزعم الدهشة بتلائم مكوناتها رغم اختلاف خامتها ومشتها.

هي عن التي أدرك الإنسان قيمنتها منذ القدم، وسعت إليها إمبراطوريات الدنيا لتتشدد وهذا يهدى تزيرها، عن التي تختلف في بيئتها نضفة تقافية غير مسبوقة في تاريخ المنطقة، متزامنة مع تلك الريادة الاقتصادية العلمي التي احتلها بجدارة منهاجاً الحر الذي أهلها موقعه وزمامها ليكون ثالث أمن فيما، في الدنيا، فخص خبراته في اقتصاديات العبيد من الدول، وعده قلة إلى لايدي العاملة والاستثمارات ورؤوس الأموال من يقان الدنيا.

ذلك هي عن في جوهرها وكما تحكي بطاقة هويتها، لكنها مفتاحاً استحقبت التقافة والإبداع والاقتصاد والسياسة استحققت ذلك السياسة والعسكر، وعذان العنصران في بلادن العالم الثالث هما مصدر دمار وخراب، وكانت كل ذلك في عن التي لم تخفي منها إلا مظاهر الحروب والقتل والذل والمهانة والخراب، وأغتيال اللون الواحد بما في الأمر من قبح، ورمد مئات النساء، وخارق، وتسبخ كل شعاع حادماً للسياسة والعسكر..

فتعززت الفائدة الوادعة السالمة وما زالت تتعرّض لدورات عرق وصراع خليلة على عن، ليس لها فيها ناقة ولا جمل، حيث العنف والدمار غريبان عن تقافة الإنسان العربي، مرفوضان منه متذودان مهمماً تعاقت بهما، وبدون هذه الوصفة، وبدون تطهير عن من إقدارات السياسة والعسكر لن تكون عن هي عن، وإن تستفيد أو يستفاد من فرادة إمكاناتها وسماتها وقدراتها. mjassar@gmail.com